



أفضل الممارسات في التدريس الإلكتروني Best Practices for Online Instruction

ملخص تنفيذي

من منطلق تحقيق الجودة النوعية في مقررات التعلم الإلكتروني التي تدرس في برامج التعليم الاعتيادي (الانتظام) بجامعة الملك عبدالعزيز، فإن عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد وضعت مجموعة من أفضل الممارسات Best Practices التي يستطيع أعضاء هيئة التدريس الرجوع إليها عند رغبتهم في ممارسة التدريس الإلكتروني online instruction. من مراجعة بعض نماذج المقررات التي يتم تدريسها حالياً بشكل الكتروني، تم ملاحظة أن توظيف بيئة التعلم الإلكتروني لا يعود ان يكون مكانا لحفظ وارشفة ملفات المقررات التي يتم توفيرها غالبا بصيغ يصعب التعامل معها ولا تتناسب واحتياجات الطالبات وانماط تعلمهم.

إن التدريس الإلكتروني بصورته المثالية لا يتم تنفيذه بالشكل الذي تتطلع له جامعة الملك عبدالعزيز. وعليه تم اقتراح بعض أفضل الممارسات الأساسية التي تنطبق لأبعاد العملية التعليمية الإلكترونية بشكل شامل.

إن سير العملية التعليمية الإلكترونية قد يتأثر إن لم يتم تنفيذ مثل هذه الممارسات والتزامها بالشكل الذي يحقق متطلبات الاعتماد الأكاديمي في الكليات الجامعية وكذلك معايير الجودة التي يلتزم بها القطاع. إن نطاق أفضل الممارسات المعروضة منحصراً فقط في "التدريس الإلكتروني" online instruction. ولا يتطرق إلى التصميم التعليمي للمقرر الذي يسبق عملية التدريس.

أفضل الممارسات في التدريس الإلكتروني Online Instruction

م	الممارسة	أدوات التنفيذ في نظام التعلم الإلكتروني (البلابورد)
1	تهيئة الطلاب عند بداية المقرر وتحديد طرق التواصل.	1- يمكن استخدام ادوات تأليف المحتوى في نظام التعلم الإلكتروني لتهيئة الطلاب عند انضمامهم للمقرر من خلال رسالة ترحيبية، لمحة عامة عن كيفية التعامل مع الأدوات (من الممكن تضمين روابط مباشرة للفيديوهات التعريفية التي صممتها العمادة للطلاب لهذا الغرض)، توفير معلومات تواصل المعلم، وتوفير معلومات مبسطة عن كيفية الدراسة في بيئة التعلم الإلكتروني والمتطلبات الحاسوبية.
2	توفير معلومات وأفية عن المقرر ومخططة وانشطته وادوات التقييم المستخدمة.	2- يمكن توضيح ذلك للطلاب منذ بداية الفصل الدراسي من خلال صفحة "معلومات المقرر" Course Information او صفحة "ابدأ هنا" Start Here من خلال صياغة ذلك في عبارات واضحة ومحددة. مثال: "سيتم الرد على استفسارتكم في خلال 24 ساعة من ارسال الإيميل"، الخ.
3	توفير مصادر تعلم بصيغ مختلفة (صوت، صور، فيديو، نص) تغطي متطلبات الوحدات التعليمية أو المقرر واحتياجات المتعلمين من ذوي الإحتياجات الخاصة.	يمكن توضيح هذه المعلومات للطلاب منذ بداية الفصل الدراسي من خلال صفحة "معلومات المقرر" Course Information وتحديد مواعيد تسليم الواجبات والاختبارات وخطة المقرر.
		يمكن استخدام ادوات تأليف المحتوى في نظام التعلم الإلكتروني لتصميم أو اضافة المحتوى ذو الوسائط المتعددة بحيث أن محتوى الفكرة، أو الدرس، أو الوحدة التعليمية يكون مفهوما لكافة الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة. فالطلاب الكفيف يكون الصوت هو السمة الغالبة



أفضل الممارسات في التدريس الإلكتروني
Best Practices for Online Instruction

<p>على المصادر التي تُولف له، بينما الطالب الذي يعاني من مشاكل في السمع يحتاج أن يكون الفيديوهات المستخدمة في مقرر ما مزودة بشروحات نصية subtitle. ولا يعني ان الطالب غير قادر على السمع أن نزوده بنصوص فقط لأن ذلك يغفل تفضيلاته كأى متعلم آخر يفضل الوسائط المرئية.</p>		
<p>تصميم المحتوى في صيغة صفحة ويب HTML أو صيغ ملفات وورد Microsoft Word مهم جدا للطلاب الكفيفين لأن معظم القارئات الإلكترونية لاتقرأ ملفات ال PDF بينما يسهل عليها قراءة صفحات الويب وملفات الورد. وكذلك يسهل تحويل صفحات الويب أو ملفات الورد إلى لغة بربيل بينما لايمكن ذلم عم ملفات ال pdf. كذلك بالنسبة للفيديو، من المهم تزويده بشروحات نصية subtitle or script. وبالمثل بالنسبة للصور التي من المهم أن يكون لها نص بديل ALT tag بحيث تقرأها القارئات الإلكترونية.</p>	<p>تصميم المحتوى التعليمي في صيغ تناسب ذوي الإحتياجات الخاصة.</p>	<p>4</p>
<p>أداة الملفات في نظام التعلم الإلكتروني تساعد المعلم الجامعي على إثراء المحتوى التعليمي بإضافة روابط لمواقع وكتب الكترونية وصيغ مختلفة من المحتوى يندر تواجدها بسهولة لكافة المتعلمين. ولكن من الضروري أن تكون هذه الروابط تقود لمواقع يسهل فتحها (لا تتطلب أن يسجل فيها الطالب) وكذلك آمنة (خالية من الإعلانات غير المناسبة أو انها لا تتطلب من الطالب تحميل ملف قد يكون فيه فيروسات، الخ)، وهذا يشمل روابط الملفات التي يستطيع الطالب تحميلها من خلال نظام التعلم وكذلك الروابط التي تحيله لمواقع خارجية. الطالب من ذوي الإحتياجات الخاصة يحتاج أن يعرف ماهية طبيعة الرابط قبل نقره بشكل يضمن استيعابه للمهمة المتطلبه منه.</p>	<p>التأكد من أن كافة الروابط في المقرر الإلكتروني تعمل بالشكل المطلوب وتحيل الطالب على مواقع سهل فتحها وآمنة.</p>	<p>5</p>
<p>يمكن عقد جلسة إلى جلستين افتراضية باستخدام الفصل الافتراضي Blackboard Collaborate. يمكن جدولة هذه الجلسات مسبقا والإشارة إليها في مخطط المقرر. ومن الممكن أن تعقد حسب احتياجات الطلاب للتوجيه في عملية التعلم عندما يكون من المهم أن يتواجد المعلم والطالب في نفس الوقت داخل بيئة التعلم الإلكتروني.</p>	<p>تضمين المقرر أنشطة تعلم تزامنية بنسبة محددة ومتفق عليها مع الطلاب خلال الفصل الدراسي.</p>	<p>6</p>



أفضل الممارسات في التدريس الإلكتروني
Best Practices for Online Instruction

<p>1- يمكن استخدام الفصول الافتراضية لعقد جلسات تزامنية اما لتغطية الساعات المكتتبية ، covering extra material ، معلومات اضافية أو حسب احتياجات الطالب. كما يمكن استخدام أداة المنتدى، او الويكي، او المدونة، الخ كأدوات لتصميم أنشطة تعلم غير تزامنية حيث لا يكون مهما أن يكون الطالب والمعلم متواجدين في نفس الوقت.</p> <p>2- اداة المجموعات في البلاكورد توفر امكانية تصميم مثل هذه المجموعات. والمقرر الإلكتروني الذي يطبق الممارسات المثالية في التدريس، يجب ان يوفر فرص التعلم التعاوني والتعلم القائم على المشاريع للطلاب بشكل يحاكي الممارسات الواقعية في فصول التعليم التقليدي.</p>	<p>7</p> <p>تضمنين المقرر أنشطة تعلم غير تزامنية بنسبة محددة ومتفق عليها مع الطلاب خلال الفصل الدراسي.</p>
<p>إن أغلب الطلاب من ذوي الإحتياجات السمعية يعانون من مشكلة أنهم لا يدركون كثير من العلاقات النصية المعقدة التي يدركها بقية الطلاب. فعامل الزمن والتتابع ليس جزءاً من إدراكهم وبالتالي النصوص التي تكثر من استخدام أدوات عطف تفيد الترتيبية، أو الظروف الزمنية بشكل غير مبرر تسبب لهم مشكلة في الفهم. والطالب الكفيف الذي يدرس مقرراً يتميز بمفاهيمه المجردة (الإحصاء- الرياضيات- الأدبيات، الخ) يحتاج ان يكون هناك توضيح للمفاهيم التي لا يمكنه تخيلها مثل العمليات الحسابية المعقدة أو المفاهيم المجردة. كبداية لتبسيط النصوص من الممكن تصميم ويكي في البلاكورد للمصطلحات التي تحتاج توضيح للطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة، باللغة الإنجليزية لا يقل حجم الخط عن 14 وفي العربية 18.</p>	<p>8</p> <p>صياغة المحتوى في لغة قابلة للفهم وخالية من التعقيد اللغوي غير ذا أهمية، استخدام نمط وحجم خط مناسبين في المقرر بحيث يسهل قرائته لمن يعانون من الإعاقات البصرية.</p>
<p>ان تصميم اختبار "اختيار من متعدد" أو "صواب وخطأ" قد يكون قابلاً للتطبيق من جهة ذوي الإحتياجات الخاصة ولكن اختبار يعتمد على عقد الصلات "صلي matching" يشكل صعوبة للقرائات الإلكترونية التي يعتمد عليها الكفيفون بشكل اساسي. وأيضا من المهم اعتبار قدرات الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة عند تحديد الزمن مثلا. فيجب ان يكون هناك مرونة في تحديد الوقت مع الطلاب من ذوي الإعاقة البصرية أو الحركية او ممن يعانون من مشاكل في الإدراك. وكذلك طول الإختبار قد يكون عائقا لبعض الفئات من ذوي الإحتياجات الخاصة (الكفيفين، ذوي الإعاقات الحركية، ذوي الإعاقات الإدراكية، الخ)</p>	<p>9</p> <p>تصميم الإختبارات الإلكترونية يجب ان يأخذ بعين الإعتبار قدرات ذوي الإحتياجات الخاصة وإمكانات التقنيات المساعدة المتوفرة لهم.</p>
<p>توفر عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد بجامعة المؤسس نموذج لمقرر الكتروني في حسابات المستخدمين بأيقونات اساسية يستطيع المعلم أن يعدل عليها كما يريد. ولكن من المهم الإطلاع على ممارسات القسم العلمي بشكل عام ووضع نموذج template موحد لكي يستطيع كافة الطلاب الذي يدرسون في برامج القسم العلمي ان يتعرضوا لتجربة واحدة لا تسبب لهم التشتت، وخاصة للطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة.</p>	<p>10</p> <p>تنسيق تصفح المقرر Navigation يجب أن يكون واضحا وسهل الاستخدام لكافة فئات المتعلمين.</p>



أفضل الممارسات في التدريس الإلكتروني
Best Practices for Online Instruction

ونفس المبدأ يندرج على تقسيم محتوى المقرر في مجلدات منظمة تتقارب في تصميمها بين أعضاء القسم الواحد على أقل تقدير.		
القارئ الإلكتروني لفئة المكفوفين لا يمكنها قراءة هذه المعلومات بسهولة مما يسبب إحباطا للطالب المكفوف.	توفير مصادر بديلة للمعلومات الموفرة في شكل جداول ورسوم بيانية واحصائية.	11
يمكن تقديم التغذية الراجعة من خلال الأداة المستخدمة في التقييم، فمثلا في المنتديات يمكن أن يقوم المعلم بالتعليق على مداخلات الطلاب أو تقييمها rating. وفي الإختبارات الإلكترونية يوجد وسائل متعددة لتقديم التغذية الراجعة بشكل آلي أيضا للطلاب.	توفير تغذية راجعة بشكل دوري للطلاب المسجلين في المقرر.	12
اهم عنصر في معادلة الوصول السهل هو أن يكون المستفيد موجودا بالفعل في بيئة التعلم الإلكتروني ليستفيد مثله مثل بقية الطلاب من مميزات التعلم الإلكتروني. وهنا يأتي دور المعلم الجامعي في استقطاب هؤلاء الطلاب وتشجيعهم على ممارسة التعلم من خلال الإنترنت لكي يعدهم للقيام بأدوارهم وممارسة التعلم مدى الحياة بعد تخرجهم.	تحفيز الطلاب من ذوي الإحتياجات الخاصة للمشاركة في الأنشطة التزامنية وغير التزامنية.	13